ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك
ثم انظر الى الحسنة ما تكون الا من عند الله ابتداء فانك
اذا فعلت الحسنة فمن اقدرك عليها قال الشاعر
لك الحمد يارب في علي كل نعمة ومن اعظم النعماء قولي لك الحمد
وقال رضي الله عنه من لطف الله تعالى وحسن خطابه لعبيده
يقول لهم في الجنة كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام
الخالية وجميع ما اسلفوا هو نعمة من الله تعالى وكلوا
واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون لكن لما كان الخطاب مقابل
لما اسلفوا ارتفع المن وكانهم هم الذين جلبوا لانفسهم
تلك النعمة بما اسلفوا وذلك من تمام نعمته سبحانه وتعالى
فان الانسان اذا حصلت له نعمة يرى ان سببها سعيه
عظم لذتها عنده فما امتن سبحانه وتعالى عليهم في هذا
والمنة له فما اكرم هذا الرب تبارك وتعالى فذلك قوله
سبحانه وتعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر
غير ممنون يعني غير مقطوع على حالهم والله اعلم وقال رضي
الله عنه لما كان يوم بدر نصر الله سبحانه وتعالى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وجنوده وشاور النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه
في امر الاسرى لان الله امره بقوله وشاورهم في الامر فاجمع
الصحابة رضي الله عنهم في اخذ الفدا الاعمر بن الخطاب رضي الله عنه

فانه

فانه انشار بقتلهم فعاتبه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم بقوله
ما كان لنبي ان تكون له اسرى حتى يثخن في الارض والنبي صلى
الله عليه وسلم ما عمل بشورهم الا بامر الله سبحانه وتعالى
حيث قال وشاورهم في الامر وقد اجمع رايهم على الفدا الاعمر
رضي الله عنهم هو مامور بالعفو فاعف عنهم واصفح وهو
من خلقه عليه الصلاة والسلام المجبول عليها والله سبحانه
امسك الوحي في تلك الحالة ليقضي امره ثم بعد نزلت اية
العتاب ثم بعدها ولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم
عذاب عظيم والكتاب الذي سبق هو قوله تعالى وما كان
الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
وهو سبحانه وتعالى لا يخلف الميعاد ثم لتتبجة قوله تعالى
لاهل بدر اعملوا ما شئتم فاني قد غفرت لكم ثم لما سبق في
قضائه من سعادة العباس وعقيل ومن اسلم منهم فلما كملت
اية العتاب قال تعالى فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا واتقوا
الله ان الله غفور رحيم تاهم سبحانه وتعالى على حسب
مرادهم لان الغنائم فيما سبق كانت تنزل نارمن السما
تاخذها فاحلها الله لهذه الامة من ذلك الحين والغنائم
احلت لهذه الامة لان الله جعل زينته والطيبات من الرزق
في الدنيا وفي يوم القيامة للذين امنوا فاغتصب الكفار

وعن عثمان بن ابي العاص
الثقفي انه اشتكى الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وجعا
يجده في جسده فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم ضع يدك على الذي
يالم من جسدك وقل بسم
الله ثلاثا وقل سبع مرات
اعوذ بالله وقدرته من
شر ما اجد واحذر رواه
مسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)